

## AN EXPLORATORY STUDY ABOUT THE INDIGENOUS KNOWLEDGE RELATED TO THE PLANT GENETIC RESOURCES IN MARSA MATROUH GOVERNORATE

El-habaa, Laila M. ; M. F. Al-Gamel and A. E. Darwish  
Agricultural extension and rural development Research Institute

دراسة استطلاعية عن المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية فى  
محافظة مرسى مطروح  
ليلى محمد دسوقى الهباء ، محمد فاروق الجمل وعمرو السيد درويش  
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

### المستخلص

استهدف البحث التعرف على المعارف التراثية لدى المبحوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية. وأنواع النباتات الموجودة بمنطقة البحث ذات الصلة. ودور الإرشاد فى الحفاظ على المعارف المورثة من الأندثار.

أجري البحث على مجموعة من المبحوثين بلغ قوامها ١٣١ مبحوثاً من ثمانية مراكز ممن يملكون معرفة تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، وقد اختير المجموعة من أصحاب المعرفة بأسلوب كرة الثلج. وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة إستبيان خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ٢٠١٢، واستخدم العرض الجدولي لعرض النتائج، والتعبير عن الاستجابات بطريقة وصفية باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

#### وتلخصت النتائج فى:

- أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٥% يقعون فى فئة كبار السن، وهى أكثر من ٥٤ سنة، أن نسبة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٨.٩%، فى حين احتلت المرتبة الثانية الأميون بنسبة ٢٩%.
- وبالنسبة لمفهوم المعارف التراثية لدى المبحوثين أنها النباتات البرية التى لها استخدام طبي وتنمو طبيعياً أو زراعياً، احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.٣%. واحتلت المرتبة الثانية مفهوم المعلومات التراثية من الآباء والأجداد عن أصول وأنواع النباتات الموجودة فى البيئة بنسبة ٢٢.١%.
- وكانت المصادر التى اكتسبها المبحوثون للمعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية تضمنت اثني عشر مصدراً وأن الآباء، والعائلة، والأجداد، والجيران كانوا مصدر لاكتساب المعرفة التراثية وذلك فى المرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على الترتيب بنسب (٢٥%، ١٨.٤%، ١٥.٩%، ١٤.٢%).
- أن أهم النباتات المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية الأكثر انتشاراً قد بلغت سبع وأربعون نباتاً، وقد تباينت الأجزاء المستخدمة فيها، وطبيعة النباتات، وانتشارها ومعرفة المبحوثين باستخدامها فى منطقة الدراسة.
- احتلت أهمية المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية فى إيجاد حلول جديدة لتنمية المجتمع بنسبة ٣٤% أولى الخصائص المعرفية التى يسعى الإرشاد الزراعى للحفاظ عليها لأنها تعمل على تنمية ورفاهية المجتمع.

### المقدمة البحثية

تهدف البحوث الاستطلاعية الى التعرف على ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التى لا تتوافر بشأنها سوى معلومات محدودة. وتعتبر المعارف التراثية من الظواهر التى بدأت فى التلاشى والاختفاء لأن أكثر الذين يمتلكونها من كبار السن. وبالرغم من أن المعارف التراثية تؤدى دوراً أساسياً للعديد من الجماعات القديمة والمحلية على مستوى العالم، باعتبارها أداة لتميز الهوية الثقافية والاجتماعية للجماعة. ورغم أن نقل هذه المعارف بين الأجيال لها أشكال متنوعة فى الزراعة، والعناية بالصحة، والنظم البيئية، والمحافظة على الموارد الطبيعية، والتعليم والأدب. ووجود العديد من الاتفاقيات الدولية التى تناولت على مر العصور حماية

هذه المعارف نظرا لاهميتها بالنسبة لهذه الجماعات إلا أن هذه المعارف مازالت معرضة لعدد من المخاطر التي تهدد بانقراضها. (١: بدون تاريخ ص ١).

ويعتبر التراث الشعبي من المعارف التراثية والتي تنقل المعرفة من جيل الى اخر بطرق عدة، إذ يمكن ان تنتقل من خلال الحديث والكتابة ايضا، ويمكن تعليمها دون استخدام الكلمات من خلال رؤية الناس الطريقة التي يتم بها عمل الاشياء. فالتراث الشفهي يعني نقل المعرفة من جيل الى الجيل الذي يليه بطريقة شفوية. إن جميع الشعوب الاصلية يمارسون طقوسهم الحياتية من خلال المعرفة التي كانت تنقل لهم عبر تراثهم الشفاهي. فممارسة المهارات التي ساعدتهم على البقاء والاستمرار على قيد الحياة، كالصيد وبناء المنازل وصناعة الملابس والأدوات، وممارسة الطقوس الطبية والدينية تم تعلمها عن طريق الرواة أو المحاكاة، كما كان الغناء وحكاية القصص والألعاب أساليب تنتقل المعرفة من خلالها. ولكبار السن أيضا أهمية الثقافات التي يتم تعلمها من خلال التراث الشفهي، فهم يمتلكون معظم المعارف التي حصلوا عليها خلال فترة حياتهم، والتي يجدون من الضروري تعليمها للأجيال الشابة، فهم يعدون الشريحة المثقفة في تلك المجتمعات، أما التراث المكتوب فيعني نقل المعرفة من خلال الكلمة المكتوبة وكمثال على ذلك تعليم الصغار التاريخ بواسطة الكتب المنهجية.

( <http://www.iraqnl.org> :2 )

ويتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بأنه يستطيع بأنه ينقل ما لديه من معرفة الى غيره من البشر. ومن ثم فإن المعرفة التي تنتج عن الخبرة العملية لجيل تنتقل إلى الجيل اللاحق له، ويتسلم الجيل الجديد تلك المعرفة ويضيف إليها خلاصة خبرته وينقلها إلى الجيل الذي يليه وهكذا، وعندما يتم نقل المعرفة عبر الأجيال فإنه يطلق عليها أنها معارف متوارثة. ويتوارث البشر المعرفة في جميع مجالات الحياة التي يعيشونها فمنها المتعلقة بالتعامل مع البشر، ومنها التي تتعلق بالمهن التي يمتنها الناس (٣: ٢٠١١، ص ١٤). ولكل جماعة بشرية ثقافتها خاصة بها وهي التي تساعد الجماعة على ممارسة أنشطتها الاجتماعية بما تتناسب مع البيئة التي تعيش فيها، وتتكون الثقافة من العديد من المكونات مثل المعتقدات حيث يكتسب الفرد معتقدات الجماعة بالتنشئة الاجتماعية. وتنتقل الموروثات من جيل الى جيل من خلال التعليم والتثقيف والتنشئة الاجتماعية. ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية التي تحقق نمو المعرفة ذاتها والتحقق من صحتها بجانب استغلال المعرفة في النهوض برفاهية الجنس البشري في جميع جوانب حياته المادية والمعنوية (٤: ٢٠٠١، ص ١).

وفي وقتنا الحاضر أصبح تعلم الصغار يتم من خلال الكتب أكثر مما هو مع كبار السن. وبمرور الزمن أصبح القليل من معارفهم مأخوذ من التراث الشفهي في ثقافتهم، لذا لم يعد لكبار السن الدور الذي اعتادوا عليه في نقل معارفهم، في بعض المجتمعات لا يستخدم الصغار اللغة ذاتها التي يستخدمها الكبار مما جعل امر تعلمهم صعبا من خلال الكبار. تعنى هذه التغيرات فقدان الكثير من المعارف التراثية المهمة. فالمعرفة التراثية لها استخدامات عدة في عالمنا في الوقت الحاضر. لذا نحن نحتاج الى استمرار استخدام المعرفة التراثية كي تستمر في البقاء كجزء من حياتنا. ويمكن للفرد أن يكتسب المعرفة من خلال عدة مصادر بعضها غير رسمي كالأهل والمعارف والأصدقاء. وبعضها مصادر رسمية تعنى بالنشر وذيوع المعارف المختلفة. ويوجد مصدرين رئيسيين لانتقال للمعرفة أولها: عملية التنشئة الاجتماعية التي يتحول بها الفرد من كائن بيولوجي عند ميلاده إلى كائن إجتماعي يتعلم ممن سبقوه إلى الحياة سواء بطريقة رسمية من خلال أماكن رسمية يتلقى فيها المعلومات كالمعاهد والمدارس أو بطرق غير رسمية في نطاق أسرته. وثانيهما: الممارسة الفعلية للفرد في مواقف الحياة المختلفة والتي ينمى من خلالها استعدادته وخبرته مما يساعد على أن يكون له دور يؤثر على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه (٥: ١٩٧٠، ص ٨).

وقد ذكر وهبة (٢٠٠٨، ص ١٢٣: ١٢٢) أن المعارف المتوارثة هي الإرث من الممارسات المكتسبة، والتي تم إنتاجها وتطويرها وأقلمتها تحت ظروف بيئية معينة بالمجتمعات المحلية، لتناسب الظروف والمتغيرات البيئية والاجتماعية، وتسهم بقدر في دفع عجلة التنمية، لأنها معارف محلية ذات ارتباط وثيق بثقافة المجتمع المحلي الذي وجدت فيه. وهذه المعارف يتم توريثها وتنتقل في أغلب الأحوال من جيل إلى جيل بطريقة تراكمية عن طريق الكلمات الشفوية اللفظية. وهذه المعارف تكون هامة جدا لوكلاء التغيير ومخططي برامج التنمية.

وذكر الغمري (٧: ٢٠٠٦، ص ٤٨٦) أن المعارف المتوارثة هي معارف محلية ذات ارتباط وثيق بثقافة المجتمع المحلي الذي انبثقت منه، وهي العنصر المقابل لنسق المعلومات الرسمي الموجود بالجامعات والمؤسسات البحثية والهيئات الخاصة، وتعد بمثابة قاعدة لاتخاذ القرارات على المستوى المحلي في مجالات الزراعة والرعاية الصحية وإعداد الغذاء والتعلم وإدارة الموارد الطبيعية، وهي تعد أيضا الوعاء الرئيسي لنشاطات أخرى عديدة في المجتمعات المحلية، وتنتقل من جيل إلى آخر في كثير من المجتمعات المحلية عن

طريق الاتصال الشفهي، وتعرض للكثير من التغيير والتحوير من خلال انتقالها كمكون ثقافي من جيل إلى آخر، وهي تقدم حولا جيدة ومعتدلة التكاليف ومقبولة محليا للكثير من مشاكل التنمية في المجتمعات المحلية. ومن هنا تبرز أهمية الإرشاد الزراعي باعتباره أحد أهم المؤسسات التعليمية الزراعية الغير رسمية المعنية بتعليم الأفراد كيفية حل مشكلاتهم داخل مجتمعاتهم من خلال توعيتهم وتعريفهم باحتياجاتهم المعرفية والاتجاهية والمهارية، حيث أن الدور الأساسي للإرشاد الزراعي هو مساعدة الناس من خلال الجهود التعليمية والعملية، والتي لها طابع خاص يختلف عن التعليم الرسمي، كذلك فإن التعليم الإرشادي الفعال هو القائم على البرامج التعليمية الفعالة والتي تهدف إلى تغيير سلوك الجماعات المستهدفة، وقد يأخذ هذا التغيير أشكالاً متعددة منها التغيير في المعارف والاتجاهات والمهارات. ولذلك يجب أن تكون الخدمات التعليمية الإرشادية مستندة إلى نتائج الأبحاث والتوصيات العلمية، وبهذا الأسلوب فإن هناك علاقات متشابهة ومتداخلة بين التعليم الإرشادي والبحث العلمي، وهي الجهة التي تقوم بتنمية وتطوير وتكييف التكنولوجيا في سبيل تنمية المجتمعات والحفاظ على هويتها (٨، ١٩٩٨: ص ٦٢١).

وحتى يتمكن الجهاز الإرشادي الزراعي من إحداث التغييرات المرغوبة في معارف الأشخاص حاملين المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية وتعديل اتجاهاتهم بالشكل الذي يساعدهم في المحافظة على معارفهم التراثية وحمايتهم من الضياع. فإن رسالته يجب أن توجه لمقابلة احتياجاتهم حتى يكون الإرشاد الزراعي فعالاً ومقبولاً لديهم، وكذلك ضرورة إقناعهم بما يجب. لذلك فإن معرفة المعارف التراثية في المجتمع المحلي يعتبر هدفاً أساسياً يسعى الإرشاد الزراعي إلى تحقيقه من خلال إقناع وتوعية اصحاب المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بحصر هذه المعارف وتسجيلها لنشرها على جميع أفراد المجتمع مما يؤدي إلى إحداث التغييرات المطلوبة في معارفهم واتجاهاتهم بأهمية هذه المعارف نحو الارتقاء بمستوى معيشتهم وتنمية مجتمعهم بشكل عام (٩: ١٩٨٧/١٩٨٨، ص ٢١١-٢١٣).

#### المشكلة البحثية

شهدت المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية في الأونة الأخيرة تدهورا نوعيا نتيجة ارتباط هذه المعارف بكبار السن وعدم تسجيلها لانتقالها عبر الاجيال سواء من خلال التراث الشفهي او المكتوب. ونتيجة للتغيرات التكنولوجية وتغير نمط الحياه في المناطق التي يوجد بها هذه المعارف والتي تتغير بها الثقافات نتيجة دخول معارف جديدة أدت إلى فقد بعض المعارف الأصلية مع مرور الوقت، بالإضافة الى حدوث تدمير واسع للغطاء النباتي، الأمر الذي أدى الى إنقراض عشرات من انواع الاصول النباتية الوراثية والتي تعتبر مصادر لمواد دوائية أو كيميائية نافعة، وفقدتها هو ضياع لفرص وإمكانيات مستقبلية. ومع ضعف الإطار الثقافي والقانوني الذي يحمي معارف التراث النباتي الذي يحملها اصحاب المعرفة التراثية، لذا يهدف هذا البحث الى استكشاف أهمية المعارف التراثية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية وكيفية حمايتها والحفاظ عليها ونقلها إلى الاجيال القادمة. مما يساعد في الحفاظ على التراث لاسيما الأنواع النباتية المهددة بالانقراض، وما ينجم عن ذلك من تناقص التنوع البيئي، ولهذا فإن عملية الحفاظ على هذا التنوع وما يرتبط به من معارف تراثية يجعل من الضروري تسجيلها وتوثيقها حتى تصبح في متناول وكلاء التغيير والمنظمات والهيئات الدولية للاستفادة منها في تطوير وتنمية المجتمعات المحلية.

#### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أن نتائجه قد تلقى الضوء على الوضع الراهن للمسؤولين، والمهتمين باكتشاف المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية الموجود في مراكز محافظة مطروح ويجب الاستفادة منها بإدماجها في برامج التنمية، من خلال الفهم والتواصل مع السكان المحليين خاصة كبار السن ممن لديهم هذه المعرفة. الأمر الذي قد يساهم في بناء برامج إرشادية واقعية تساعد في تجميع هذه المعارف وتسجيلها، مما يسهل في انتقال هذه المعارف التراثية بين الاجيال. وبالتالي حمايتها من الاندثار، وهذا بدوره يساهم في ايجاد حلول جديدة تساعد في حل مشاكل المجتمع وتنميته.

كما أن نتائج البحث من خلال تحديدها لمصادر المعرفة التراثية، قد تساعد المسؤولين على تدعيم دور هذه المصادر ومحاولة الإستفادة منها، وفي نفس الوقت العمل على زيادة فعالية باقي المصادر التي يمكن أن تساهم في توثيق هذه المعارف التراثية، ليس فحسب بل واختيار أنسب الطرق عند تخطيط البرامج الخاصة بذلك.

#### أهداف البحث

- ١- التعرف على بعض الخصائص الشخصية للمبجوثين.
- ٢- التعرف على المعارف التراثية لدى المبجوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من حيث:
  - أ- أماكن الأفراد الذين توجد لديهم المعرفة التراثية.
  - ب- مفهوم المعرفة التراثية.

- ج- مصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية.  
د- طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع.  
٣- التعرف على أنواع النباتات الموجودة بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية من حيث:  
أ- النباتات الأكثر انتشاراً، والجزء المستخدم من النبات، وطبيعة النباتات ( برى - مزروع)، وانتشار النباتات بالمنطقة، ومعرفة المبحوثين بالاستخدام.  
ب- أسباب اندثارها بالمنطقة.  
٤- التعرف على دور الإرشاد في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الاندثار من حيث:  
أ- تجميع وتسجيل المعارف.  
ب- خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد للحفاظ عليها.

### الطريقة البحثية

تشتمل الطريقة البحثية على التعريفات الاجرائية، ومجالات البحث، وأداة جمع البيانات، ووصف المتغيرات البحثية، وأدوات التحليل الإحصائي.

#### أولاً: التعريفات الاجرائية

##### - المعرفة التراثية

يقصد بها المعلومات المتوارثة من جيل الى جيل والمرتبطة بالنباتات الطبيعية والمنزرعة.

##### - المورد الوراثي

هي مخزونات طبيعية يستلزمها بقاء الانسان أو يستغلها الانسان لبناء حضارته، وهي مصادر اذا استغلها الانسان بأسلوب معتدل راشد بعيداً عن الاسراف، ويختلف انتشارها من منطقة الى أخرى.

#### ثانياً: مجالات البحث

##### ١-المجال الجغرافي

أجري البحث بمحافظة مرسى مطروح لتنوع بيئتها مما يزيد من وجود معارف تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، والتي توجد لدى كبار السن، والتي قد تمثل خطر في اندثار هذه المعارف لعدم انتقالها عبر الأجيال نتيجة التطورات التكنولوجية، وقد اختير ثمانية مراكز ادارية بمحافظة مرسى مطروح هي ( العلمين، والضبعة، وبرانى، والنجيلة، والسلم، ومطروح، والحمام، وسيوة). حيث تم البدء بمركز مطروح بطريقة عشوائية ثم سئل عن الأفراد الذين يملكون المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية من خلال القادة الرسميين والمحليين داخل المركز ثم تم الذهاب اليهم ويعد سؤالهم عن المعرفة التي لديهم تم سؤالهم عن الأفراد الذين يملكون هذه المعرفة وأماكن تواجدهم وبهذا تم الوصول الى المراكز الثمانية والتي يوجد بها الأفراد الذين يملكون المعرفة.

##### ٢- المجال البشري

يشتمل المجال البشري للبحث على مجموعة الاشخاص الذين لديهم معارف تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية والتي قد تم الوصول اليهم باستخدام أسلوب كرة الثلج في تحديد مجموعة المبحوثين ( ١٠:١٣٨-٢٠٠٤) والذين وصل عددهم ١٣١ مبحوثاً، وقد تم البدء بالاشخاص داخل المراكز الادارية من خلال القادة المحليين ثم سؤالهم عن الاشخاص الذين يعرفونهم ولديهم معارف تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، ثم الذهاب الى هؤلاء الاشخاص وسؤالهم عن هذه المعارف، ثم طلب منهم تحديد الاشخاص الآخرين ممن لديهم معرفة تراثية في هذا المجال تزداد المجموعة كما يحدث في كرة الثلج الى أن تم تحديد مجموعة المبحوثين.

##### ٣- المجال الزمني

جمعت بيانات البحث خلال شهر نوفمبر وديسمبر ٢٠١٢.

#### ثالثاً- أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين باستخدام استمارة استبيان، وقد تضمنت أسئلة للتعرف على بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين، ومعارفهم التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من حيث: أماكن تواجد الأفراد الذين تتوافر لديهم المعرفة التراثية، مفهوم المعرفة التراثية لديهم، ومصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية، طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع. والتعرف على أنواع النباتات

الموجودة بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية من حيث: النباتات الأكثر انتشاراً، الجزء المستخدم من النبات، طبيعة النباتات ( برى – مزروع)، وانتشاره بالمنطقة، ومعرفة المبحوثين بالاستخدام، أسباب اندثارها بالمنطقة. والتعرف على دور الإرشاد في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الاندثار من حيث: تجميع وتسجيل المعارف، خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد للحفاظ عليها. ثم عرضت الاستثمار على عشرة من العاملين في مجال النباتات التراثية ذات المورد الوراثي، وبعد إجراء التعديلات التي أبدوها على العبارات التي تضمنتها الاستثمار أجرى الاختبار المبني **pre-test** لها على ٣٠ مبحوث بمركز الضبعة محافظة مرسى مطروح، وبعد إجراء التعديلات اللازمة والتأكد من صلاحية الاستثمار في شكلها النهائي بتحقيق استجابات المبحوثين للأهداف البحثية، وبعد جمع البيانات البحثية تم تفرغها وجدولتها تمهيدا لتحليلها

#### رابعاً- وصف المتغيرات البحثية وقياسها.

##### ١- المتغيرات الشخصية

تم سؤال المبحوثين عن بعض المتغيرات الشخصية مثل: الجنس (ذكر، أنثى)، والسن، والمستوى التعليمي (أمي، يقرأ ويكتب)، مؤهل متوسط، ومؤهل جامعي، ومؤهل فوق جامعي، ومكان الإقامة: (قرية، مركز، محافظة). وقد تم التعبير عن جميع المتغيرات بالطريقة الوصفية بالأعداد والنسب المئوية.

##### ٢- المعارف التراثية لدى المبحوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من حيث:

##### أ- أماكن تواجد الأفراد الذين تتوافر لديهم المعرفة التراثية في المنطقة

وقد طلب من المبحوث أن يذكر أماكن تواجد وأسماء الأشخاص الذين يعرفهم والتي تتوافر لديهم المعرفة التراثية المرتبطة بالمورد الوراثي النباتي، وطريقة الاتصال بهم، ومن خلال تحديدهم لهذه المعلومات تم الاتصال بهؤلاء الأشخاص وسؤالهم عن هذه المعرفة، ثم طلب منهم أن يحددوا أسماء الأشخاص الذين يعرفونهم ممن يملكون المعرفة التراثية وطرق الاتصال بهم، وهكذا إلى أن استكملت عدد افراد العينة .

##### مفهوم المعرفة التراثية

تم سؤال المبحوث عن معرفته بمفهوم المعارف التراثية، وقد اعطى درجة واحدة عند اجابته بلا، ودرجتين عند الاجابة بنعم، وفي حالة اجابته بنعم تم سؤال المبحوث عن ماهى هذه المعرفة من وجهة نظره، وقد تم التعبير عنها بطريقة وصفية بالعدد والنسبة المئوية.

##### ج- مصادر اكتساب المبحوث للمعرفة التراثية

تم سؤال المبحوث عن مصادر اكتساب معرفته التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية هل هي: الاجداد، الأب، الزوج، الزوجة، العائلة، الجيران، التجارب الشخصية، وسائل الاعلام، مركز الارشاد الزراعي، المرشد الزراعي، القراءة والاطلاع، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وقد تم التعبير عن استجابات المبحوثين بالتكرارات والنسب المئوية.

##### د- طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع البدوي.

سئل المبحوثين عن طرق تداول المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية، هل تنقل شفهايا من جيل الى جيل، أو أودعت لدى شيوخ القبائل، ام وثقت في الجهات المختصة، ام يتم التعاون مع الجمعيات الأهلية، ام التعاون مع المنظمات المهتمة بهذا المجال، ام التعاون مع جهات بحثية تعمل بهذا التخصص، وهل يتم الاشتراك بالمعارض سواء دولية ام محلية، وهل يتم النشر في الصحف والمجلات والمطبوعات المختلفة، ام يتم النشر في الوسائل السمعية والبصرية، ام يتم عمل ندوات عن المعارف التراثية. وقد تم التعبير عن كل هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.

##### ٣- أنواع النباتات التي تزرع بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية

تم سؤال المبحوث عن:

أ- النباتات الأكثر انتشاراً في منطقته، والجزء المستخدم منه، وطبيعة النباتات ( برى، أم مزروع). وانتشار هذه النباتات بالمنطقة (كبيرة – قليلة – نادرة)، ومعرفة باستخدام هذه النباتات.

ب- أسباب اندثار هذه النباتات التراثية بالمنطقة وهل هي: قلة الامطار، أو عدم تواجد مياه كافية للزراعة، أو ارتفاع تكاليف حصاد المياه أو حفر بئر مياه، عدم وجود جدوى اقتصادية، أو زحف الكتبان الرملية، أو عدم المعرفة بأماكن تواجد بعض النباتات الأصلية لتنميتها، أو عدم إعطاء تصاريح للانتقال للجهات المعنية الى أماكن النباتات، أو عدم اقتناع البعض بالمجازفة والمخاطرة لوجود الألغام، أو لاتوجد سياسة لحماية الموارد الوراثية النباتية من المجتمع والدولة، أو عدم وجود جهات تقدم تمويل للحفاظ على المورد

الوراثي النباتي، أو عدم وجود قواعد بيانات لتوثيق ونشر المعارف التراثية بصورة كافية. وقد تم التعبير عن هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.

٤- دور الإرشاد الزراعي وبعض الجهات المعنية في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الأندثار

تم سؤال المبحوث عن:

- أ- دور الإرشاد الزراعي وبعض الجهات المعنية في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الأندثار، وإذا كان تجميع هذه المعارف تم من خلال: الاتصال بأصحاب المعرفة، عقد ندوات ارشادية، القيام بزيارات منزلية، اقامة مؤتمرات، المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية، شركات الأدوية، الجمعيات الأهلية، وقد تم التعبير عن هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.
- ب- خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها هل هي: تقديم حلول جديدة لتنمية المجتمع، المحافظة على النباتات الطبيعية من الأندثار، زيادة دخل الفرد والأسرة، امكانية تنفيذها اقتصاديا، سهولة تطبيقها عمليا، المساعدة في حل مشاكل قائمة، وقد تم التعبير عن هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.

#### خامسا: أدوات التحليل الإحصائي

استخدم العرض الجدولي بالأعداد والنسب المئوية لعرض البيانات، وقد تم التعبير عن الاستجابات بطريقة وصفية وباستخدام التكرار والنسب المئوية.

#### نتائج البحث

أولا: الخصائص الشخصية المدروسة للمبحوثين.

#### ١- الجنس

أشارت نتائج جدول ١ أن نسبة الذكور المبحوثين بلغت ٩٩.٢% الذين يملكون المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، في حين كانت نسبة الإناث ٠.٨%، نظرا لكون الأنشطة الزراعية خارج المنزل وتعتمد بالدرجة الأولى على الرجال أكثر من النساء وينحصر دور المرأة غالبا في الأعمال المنزلية فقط، وان كانت تملك الكثير من المعارف ولكن لطبيعة المجتمع البدوي يصعب الحصول منها على تلك المعارف الا في ظروف شديدة الخصوصية.

#### جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا للنوع الاجتماعي

النوع	عدد	%
ذكر	١٣٠	٩٩.٢
انثى	١	٠.٨
الجملة	١٣١	١٠٠

#### ٢- السن

أوضحت نتائج جدول ٢ أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٥% يقعون في فئة كبار السن، في حين أن ٢٥.٢% من المبحوثين وقعوا في فئة متوسطة السن، بينما يقع حوالي خمس المبحوثين بنسبة ١٩.٨% في فئة صغار السن. يتضح مما سبق أن أغلب المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية تتركز لدى فئة كبار السن، وهذا يوضح ان هذه المعرفة يجب توثيقها حتى يتم الحفاظ عليها من الأندثار ونقلها عبر الاجيال.

#### جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقا لفئات السن

فئات السن	عدد	%
صغار السن (أقل من ٣٨ سنة)	٢٦	١٩.٨
متوسط السن (٣٨ - ٥٤ سنة)	٣٣	٢٥.٢
كبار السن (أكثر من ٥٤ سنة)	٧٢	٥٥
الجملة	١٣١	١٠٠

### ٣- الحالة التعليمية

بينت نتائج جدول ٣ والخاص بتوزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية أن نسبة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٨.٩%، في حين احتلت المرتبة الثانية الاميين بنسبة ٢٩%، بينما وقعت في المرتبة الثالثة الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة ١٦.٨%، أما المرتبة الرابعة والايخيرة فقد كانت للحاصلين على مؤهل عالي حيث بلغت نسبتهم ٥.٣%. يتضح مما سبق أن الغالبية العظمى من المبحوثين تقرأ وتكتب، وامين، وهذا يدل على انخفاض المستوى التعليمي لهذه المجتمعات نتيجة الثقافة السائدة بعدم أهمية التعليم والتركيز على العمل المهني، والرعوي وقلة المؤسسات التعليمية الموجودة وضعف برامج التنمية الموجهة لهذه المجتمعات.

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية

المؤهلات الدراسية	عدد	%
أمي	٣٨	٢٩
يقرأ ويكتب	٦٤	٤٨.٩
حاصل على مؤهل متوسط	٢٢	١٦.٨
حاصل على مؤهل جامعي	٧	٥.٣
الجملة	١٣١	١٠٠

### ثانياً: المعارف التراثية لدى المبحوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لما توصل إليه البحث بشأن المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية لدى المبحوثين وذلك من حيث: أماكن الأفراد الذين توجد لديهم المعرفة التراثية، ومفهوم المعرفة التراثية، مصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية، طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع البدوي. وفيما يلي وصفاً للنتائج التي تم التوصل إليها.

#### أ- أماكن تواجد الأفراد الذين توجد لديهم المعرفة التراثية.

أشارت نتائج جدول ٤ والخاص بتوزيع المبحوثين وفقاً لأماكن تواجد الأفراد الذين لديهم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية وأن مركز العلمين احتل المرتبة الأولى في عدد الافراد الذين يملكون المعرفة بنسبة ٢٣.٧%، في حين احتل المرتبة الثانية مركز الضبعة بنسبة ١٩.٨%، بينما احتل المرتبة الثالثة منطقة براني بنسبة ١٨.٣%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها مركز النجيلة بنسبة ١٣%، أما مركز السلوم فقد احتل المرتبة الخامسة بنسبة ٨.٤%، أما مركز مطروح فقد احتل المرتبة السادسة بنسبة ٧.٦%، بينما احتل مركز الحمام المرتبة السابعة بنسبة ٦.٢%، أما المرتبة الثامنة فقد احتلها مركز سيوه، بنسبة ٣%. يتضح من النتائج السابقة وجود بعض المناطق التي بها عدد قليل من الافراد ممن يملكون المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية وهذا يشير الى ان الذين يملكون المعرفة تتناقص اعدادهم في الاماكن الاكثر حضريه والتي يقل التعامل فيها بهذه المعارف وتنسى تدريجياً. لذا يجب على مخططي ومنفذي البرامج الارشادية بذل المزيد من الجهد لمحاولة توثيق هذه المعارف حتى يتم الحفاظ عليها من الاندثار.

جدول (٤) توزيع المبحوثين وفقاً لأماكن الذين توجد لديهم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية في المنطقة

م	الأماكن	العدد	%
١	العلمين	٣١	٢٣.٧
٢	الضبعة	٢٦	١٩.٨
٣	براني	٢٤	١٨.٣
٤	النجيلة	١٧	١٣.٠
٥	السلوم	١١	٨.٤
٦	مطروح	١٠	٧.٦
٧	الحمام	٨	٦.٢
٨	سيوه	٤	٣
	الجملة	١٣١	١٠٠

### ب- مفهوم المعرفة التراثية

أظهرت نتائج جدول ٥ والخاص بتوزيع الباحثين وفقا لتعريفهم لمفهوم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية أن مفهوم النباتات البرية التي لها استخدام طبي وتنمو طبيعيا أو زراعيًا احتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.٣%، في حين احتل المرتبة الثانية مفهوم المعلومات المتوارثة من الآباء والأجداد عن أصول وأنواع النباتات الموجودة في البيئة بنسبة ٢٢.١%، بينما وقع في المرتبة الثالثة المعلومات المتوارثة من الآباء والأجداد وخبراء القبائل المرتبطة بالنباتات سواء كانت طبية أو عطرية أو غذائية بنسبة ١٣%، أما المرتبة الرابعة فقد احتل مفهوم معرفة الخصائص المرتبطة بالنباتات الطبية والعطرية وطريقة إكثارها بنسبة ٤.٦%. يتضح مما سبق عدم وجود تفاوت في معرفة الباحثين للمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بما يشير إلى أهمية أن تقوم الجهات المختصة بتنمية هذه المعارف الخاصة بالمعارف التراثية وإتاحتها لهم حتى يعرفوا مدى أهمية هذه المعارف والتي يجب الحفاظ عليها وتوريثها للأجيال بطرق مختلفة.

جدول (٥) توزيع الباحثين وفقا لتعريفهم لمفهوم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية مرتبة تنازليا

م	مفهوم المعرفة	عدد	%
١	النباتات البرية التي لها استخدام طبي وتنمو طبيعيا أو زراعيًا	٧٩	٦٠.٣
٢	المعلومات المتوارثة من الآباء والأجداد عن أصول وأنواع النباتات الموجودة في البيئة	٢٩	٢٢.١
٣	المعلومات المتوارثة من الآباء والأجداد وخبراء القبائل المرتبطة بالنباتات سواء كانت طبية أو عطرية أو غذائية	١٧	١٣
٤	معرفة الخصائص المرتبطة بالنباتات الطبية والعطرية وطريقة إكثارها	٦	٤.٦
الإجمالي			١٠٠

### ج- مصادر اكتساب الباحثين للمعرفة التراثية

أوضحت نتائج جدول ٦ والخاص بمصادر اكتساب الباحثين للمعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية والتي تضمنت إثني عشر مصدرا بجموع تكرارات (٤٥٢) تكرارا، وقد احتل الآباء، والعائلة، والأجداد، والجيران كمصدر لاكتساب المعرفة التراثية المرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على الترتيب بنسب (٢٥%، ١٨.٤%، ١٥.٩%، ١٤.٢%)، في حين احتل كل من التجارب الشخصية، القراءة والإطلاع، ووسائل الإعلام، والمرشد الزراعي المرتبة الخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة على الترتيب بنسب (١١.٥%، ٣.٥%، ٣.١%، ٢.٧%)، بينما احتلت الزوجة المرتبة التاسعة بنسبة ١.٨%، أما المرتبة العاشرة والحادية عشر فقد تساوت نسب مركز الإرشاد الزراعي، الإنترنت حيث بلغت ١.٥%، أما الزوج فقد احتل المرتبة الثانية عشر والآخرى بنسبة ٠.٩%. يتضح مما سبق أن أكثر المصادر تأثيرا في اكتساب الباحثين للمعارف التراثية هم الآباء والعائلة والأجداد والجيران، لذا يجب على منفذى ومخططي البرامج الإرشادية الاهتمام بهذه المصادر وتوثيق المعارف الموجودة لديهم وإتاحتها من خلال المصادر المختلفة إلى جميع أفراد المجتمع حتى يستفيد منها.

جدول (٦) توزيع تكرارات استجابات الباحثين والنسب المئوية وفقا لمصادر اكتساب الباحثين للمعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية مرتبة تنازليا

م	مصدر اكتساب المعرفة	التكرارات	%
١	الآباء	١١٣	٢٥
٢	العائلة	٨٣	١٨.٤
٣	الجد	٧٢	١٥.٩
٤	الجيران	٦٤	١٤.٢
٥	التجارب الشخصية	٥٢	١١.٥
٦	القراءة والإطلاع	١٦	٣.٥
٧	وسائل الإعلام	١٤	٣.١
٨	المرشد الزراعي	١٢	٢.٧
٩	الزوجة	٨	١.٨
١٠	مركز الإرشاد الزراعي	٧	١.٥
١١	الإنترنت	٧	١.٥
١٢	الزوج	٤	٠.٩
اجمالي التكرارات			٤٥٢



د- طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع البدوي

بينت نتائج جدول ٧ والخاصة بالطرق المتبعة في تداول المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية تضمنت عشرة طرق بمجموع تكرارات (٢٢١) تكرارا، حيث احتلت طريقة نقل المعرفة التراثية شفهيًا بين الأجيال المرتبة الأولى بنسبة ٥٧.٨%، أما طريقة حفظها لدى شيوخ القبائل فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٠.٤%، بينما وقع في المرتبة الثالثة طريقة النشر في الصحف والمجلات بنسبة ٤.٥%، أما المرتبة الرابعة والخامسة فقد احتلتها طريقتي النشر في الوسائل السمعية والبصرية، والتعاون مع الجمعيات الأهلية المهمة بالموارد التراثية النباتية بنسب ٣.٦%، ٣.٢% على الترتيب، أما المرتبة السادسة والسابعة فقد تساوت نسب طريقتي توثيقها وتسجيلها، والتعاون مع جهات بحثية حيث بلغت ٢.٧%، أما المرتبة الثامنة فقد احتلتها طريقة التعاون مع المنظمات الدولية بنسبة ٢.٣%، بينما المرتبة التاسعة والعاشره فقد تساوت نسب طريقتي الاشتراك في المعارض بالنباتات التراثية، وعمل ندوات عن المعارف التراثية ١.٤%. يتضح مما سبق أن أكثر طرق تداول المعرفة هي التي تنقل شفهيًا من جيل إلى جيل لذا يرجى من الجهات المختصة أن تعمل على توثيق هذه المعرفة حتى لا تضيع عند انتقالها عبر الأجيال.

جدول (٧) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا للطرق المتبعة في تداول المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بين أفراد المجتمع مرتبة تنازليا

م	الطرق	التكرارات	%
١	نقل المعرفة التراثية شفهيًا بين الاجيال	١٢٨	٥٧.٨
٢	حفظها لدى شيوخ القبائل	٤٥	٢٠.٤
٣	النشر في الصحف والمجلات	١٠	٤.٥
٤	النشر في الوسائل السمعية والبصرية	٨	٣.٦
٥	التعاون مع الجمعيات الأهلية المهمة بالموارد التراثية النباتية	٧	٣.٢
٦	توثيقها وتسجيلها	٦	٢.٧
٧	التعاون مع جهات بحثية	٦	٢.٧
٨	التعاون مع المنظمات الدولية	٥	٢.٣
٩	الاشتراك في المعارض بعرض النباتات التراثية	٣	١.٤
١٠	عمل ندوات عن المعارف التراثية	٣	١.٤
جملة التكرارات			١٠٠

ثالثًا: أنواع النباتات الموجودة بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية:

يتناول هذا الجزء عرضا لما توصلت إليه البحث بخصوص أنواع النباتات الأكثر انتشاراً، والجزء المستخدم من النبات، طبيعة النباتات (برى - مزروع)، انتشار النباتات بالمنطقة، معرفة المبحوثين بالاستخدام. وفيما يلي وصفا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها بهذا الشأن.  
أ- النباتات الأكثر انتشاراً، الجزء المستخدم من النبات، طبيعة النباتات (برى - مزروع)، انتشار النباتات بالمنطقة، معرفة المبحوثين بالاستخدام.

بينت نتائج جدول ٨ والخاصة بتكرارات استجابات أصحاب المعرفة للنباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية والجزء المستخدم فيها وطبيعة النباتات وانتشارها ومعرفتهم باستخدامها في منطقة البحث والتي بلغت (٥٩٥) تكرار للنباتات البالغ عددها ٤٧ نبات، وقد تم تقسيم استجاباتهم الى ثلاث أقسام.  
**القسم الأول:** إشتمل على استجابات المبحوثين من ١٠ استجابات فأكثر والتي تضمنت كل من نباتات (الشيح، النعناع، والزعتر، الحنظل، والعنصل، القزاح، الفلية، العقول، بردقوش، عشبة الأرنب، اللالوب، والقملة، والترفاس، والمنثان) وقد احتل نبات الشيح المرتبة الأولى للنباتات التي ذكرها المبحوثين بنسبة ١٥.٣%، وأن الجزء المستخدم في النبات هو النبات كامل والأوراق، اما عن طبيعة النبات اذا كان برى أم مزروع فقد ذكر ١٠.٩% أنه برى، في حين ذكر ٤.٤% أنه مزروع. أما عن انتشاره فقد ذكر ٦.٤% من المبحوثين أن انتشاره كبير، في حين ذكر ٨.٩% ان انتشاره متوسط. اما معرفتهم بالاستخدام فقد ذكر المبحوثين ان النبات يستخدم كعلاج لطرود الديدان والبلغم، وللمغص، وتنظيف المهبل بعد الولادة، وطاردهم للنعابين والعقارب، وترعاه الأغنام والجمال. في حين احتل المرتبة الثانية نبات النعناع بنسبة ١٣.١%، وقد ذكر المبحوثين أن الجزء المستخدم في النبات هو النبات كامل والأوراق، اما بالنسبة لطبيعة النبات فقد ذكر المبحوثين أنه برى بنسبة ٥.٧%، ومزروع بنسبة ٧.٤%، وبالنسبة لإنتشاره فكانت نسبة المبحوثين الذين

ذكروا أنه كبير ٥%، وأنه قليل بنسبة ٨.١%. أما بالنسبة للمعرفة باستخدامه فقد ذكروا أنه يستخدم كملين، ومهدئ للسعال، ومفيد في علاج البرد والمغص، ومنبه للمعدة، ومدد لعصارة الصفراء، مضمض لإلتهابات البنكرياس، ويستخدم كعلاج للطفيليات التي تصيب الدواجن، التهابات اللثة، والصداع والربو. بينما احتل المرتبة الثالثة نبات الزعر بنسبة ١٢.٨% وقد أجمع المبحوثين على أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق. أما بالنسبة لطبيعة النبات فقد ذكر المبحوثين أنه برى بنسبة ٨.٨%، ومزروع بنسبة ٤%، وبالنسبة للإنتشار فقد ذكر المبحوثين أن انتشاره كبير بنسبة ٤.٤%، ومتوسط بنسبة ٧.٩%، ونادر بنسبة ٠.٥%. أما المعرفة بالإستخدام فقد ذكر المبحوثين أنه يستخدم كعلاج للبرد، وعلاج للربو (مع التين)، وعلاج للسعال، وتقوية الجهاز المناعي، ويقوى العضلات، يمنع تصلب الشرايين ويوسعها، وتقوية عضلة القلب. أما المرتبة الرابعة فقد احتلها نبات الحنظل بنسبة ٦.٤% وقد أجمع المبحوثين على أن الجزء المستخدم فيه هو الثمار، وأنه نبات برى، وانتشاره قليل. أما استخداماته فقد ذكر المبحوثين أن يستخدم في علاج الأمساك والحمى، وطارد للديدان من الأمعاء، وعلاج للجروح، وعلاج للحروق وللصداع، والتهاب المثانة، زيت البذور لعلاج المفاصل وعرق النسا. في حين احتل المرتبة الخامسة نبات العنصل بنسبة ٤.٥% وقد ذكر المبحوثين أن الجزء المستخدم فيه هو النبات كامل والجذور، وأن النبات برى، وأن انتشاره قليل بنسبة ٣%، ونادر بنسبة ١.٥%. أما عن المعرفة بالإستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج الروماتيزم، رفع ضغط الدم المنخفض، علاج لمرض السكر، الألم المفاصل، علاج للأمراض الفطرية والجذبية، علاج للتعبية والتهاب الأذن، سام للفيران (البصل الأحمر)، علاج لإمراض القلب (البصل الأبيض). بينما احتل المرتبة السادسة نبات القزاح بنسبة ٣.٩%، وقد أجمع الباحثين على أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق، وأنه برى، وانتشاره قليل بنسبة ٢.٥%، ونادر بنسبة ١.٣%، أما عن المعرفة بالإستخدام فقد أشار المبحوثون أنه يستخدم في علاج ضغط الدم العالي، والسكر، مضاد للبكتيريا، يحسن إنتاج الحليب لدى الأبل. أما نبات الغلية فقد احتل المرتبة السابعة بنسبة ٤%، وقد اجمع المبحوثون أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق وأن النبات برى بنسبة ٣.٧%، ومزروع بنسبة ٠.٣%. وأن انتشاره قليل بنسبة ٣.٤%، ونادر بنسبة ٠.٧%. أما عن المعرفة بالإستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج الكبد والمعدة، منعشة، منبهة للأعصاب، فاتحة للشهية، وزيوها (مسكن لحالات المغص- التهابات الجهاز التنفسي- مسكن لألم الطمث). في حين احتل المرتبة الثامنة نبات العقول بنسبة ٣.٥% وقد أفاد المبحوثون أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق والجذور، وأن النبات برى وانتشاره قليل بنسبة ٢%، ونادر بنسبة ١.٥%، أما عن المعرفة بالإستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج التهاب الكبد، وعلاج الروماتيزم، وكمسهل، ومدد للبول، وللبواسير. بينما احتل المرتبة التاسعة نبات البردقوش بنسبة ٢.٤%، وقد أجمع المبحوثون أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق، وأن النبات برى، وانتشاره قليل بنسبة ٢.٥%، ونادر بنسبة ٠.٣%، أما المعرفة بالإستخدام فقد أشار المبحوثون أن يستخدم في علاج القلب والجلطات، مزيل للآلام، ومطهر، وخافض للحرارة، ومنوم، علاج للبلغم والكحة، الكبد والمرارة، وطارد للغازات، ومسكن للتقلصات المعوية، وارتفاع الضغط، والقلق، الروماتيزم، والتهاب الأعصاب. أما المرتبة العاشرة والحادية عشر تضمنت كل من نبات عشبة الأرنب، والللوب بنسبة ٢.٤% وقد ذكر المبحوثون أن الجزء المستخدم فيهم هو النبات كامل والأوراق بالإضافة الى الثمار في نبات الللوب، وطبيعتهم برية وانتشارهم قليل بنسبة ٠.٨%، ١.٣%، ونادر بنسبة ١.٥%، ١% للنباتين على الترتيب. أما المعرفة بالإستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات عشبة الأرنب يستخدم في علاج المسالك البولية والحصى والمثانة والحالب. أما نبات الللوب يستخدم في علاج امراض القولون والكبد والطحال، طارد للديدان ومضاد للسموم والنزلات المعويه. بينما احتل المرتبة الثانية عشر نبات القميلة بنسبة ٢.٢% وقد أفاد المبحوثون أن الجزء المستخدم الأوراق والثمار، وأن النبات برى بنسبة ٢.٢%، وأن انتشاره قليل بنسبة ١%، ونادر بنسبة ١.٢%. أما المعرفة بالإستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج للحموضة، والإنفخ، والجيوب الأنفية، ويزيل الصداع، والحمى، وينشط الكبد، ويفتت الحصى بالكامل، وعلاج للربو، ويزيل البثور من الجسم، لعلاج السموم، وتخفيف آلام الدورة الشهرية علاج للروماتيزم، وعلاج للنقرص. بينما احتل المرتبة الثالثة عشر نبات الترفاس بنسبة ١.٨%، وقد أفاد المبحوثون أن الجزء المستخدم النبات كامل والثمار. والنبات برى، وانتشاره قليل بنسبة ١%، ونادر بنسبة ٠.٨%. أما المعرفة بالإستخدام فقد أفاد المبحوثين أن ماء الترفاس يستخدم في علاج العين - مقوى جنسى، ومطهر للعين، وقشرة الثمرة مفيدة في علاج الحروق، وتشفق الشفتين، وإضطراب الرؤية، وهشاشة الأظافر. أما المرتبة الرابعة عشر فقد احتلها نبات المنثان بنسبة ١.٧%، والجزء المستخدم فيه الأوراق، والنبات برى. وانتشاره قليل بنسبة ١.٢%، ونادر بنسبة ٠.٥%، ويستخدم كمهدئ للأعصاب، ومصدر رئيسي لغذاء الحيوان، ويعمل على تثبيث التربة.

**القسم الثاني:** فقد اشتمل على استجابات المبحوثين من ٧ الى ٥ استجابات وقد تضمنت ثلاثة عشر نبات هي (اقحوان، القرضاب، الريحان، والعكنة، وبعيثران، والقطف، وروزمارى، والعليق، وزيتونة اسرائيلية، القبار، والزيتى، الرمث، الصبار).

وقد احتل المرتبة الأولى والثانية والثالثة نباتات الاقحوان، القرضاب، الريحان بنسبة ١.٢%، والجزء المستخدم فى الاقحوان هو الثمار، والنبات كامل والاوراق فى القرضاب، اما الريحان فيستخدم فيه الأوراق. اما طبيعة النباتات فهى برية، والانتشار قليل بنسب ٠.٢%، ٠.٨%، ٠.٥%، ونادر بنسب ١%، ٠.٢%، ٠.٧% للنباتات على الترتيب اما المعرفة بالإستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات الأبقوان يستخدم فى علاج البرد، والنزلات المعوية، وطارد للديدان، وعلاج الروماتيزم والنقرس والعناية بالشعر، ومضاد للجراثيم. أما نبات القرضاب يستخدم فى علاج اوجاع البطن وطارد للديدان، وعلاج للإسهال، والسكر، وغذاء جيد للنحل، مدر للبول، ولعلاج أمراض الجهاز الهضمي. بينما يستخدم نبات الريحان لعلاج نزلة البرد والبثور والديدان المعوية. وفي الهند يستعمل الريحان ضد البكتريا فوق الجسم وزيتة يعالج حب الشباب ويخفف آلام الروماتيزم وبه مواد ضد السرطانات لأنها تنشط جهاز المناعة. بينما احتل من المرتبة الرابعة حتى المرتبة التاسعة كل من نبات(العكنة، القطف، الريحان، العليق، برسوس) بنسبة ١% والجزء المستخدم فى العكنة والعليق الجذور أما البعيثران فالجزء المستخدم فى النبات كامل والأوراق. وجميع النباتات برية، وانتشارها قليل بنسبة ٠.٧%، ٠.٥%، ٠.٣%، ٠.١%، ٠.١%، ٠.١%، ٠.٢% لجمع النباتات على الترتيب. ونادر بنسبة ٠.٥%، ٠.٧%، ٠.٨% لكل من نبات العكنة، والبعيثران، القطف، برسوس. أما المعرفة بالإستخدام فقد أشار المبحوثون أن نبات العكنة يستخدم فى علاج الاسهال الشديد والمغص المعوى ومطهر للامعاء، بينما نبات البعيثران يفيد فى علاج الأم الركبة واذابة الدهون، ويزيد من إفراز الصفراء، وقاتح للشهية، وفى علاج أمراض الجهاز الهضمي، وعسر الهضم. فى حين أفاد المبحوثين أن نبات القطف يخفض الكلسترول، علاج للسرطان، ولسرطان الثدي، وأمراض الرحم، والغدة الدرقية، ومرض السكر.







أما الروزمارى يستخدم كنوع من التوابل وله رائحة ذكية، ومدر للبول، ويدخل فى كثير من مستحضرات التجميل والكريمات والصابون، وحماية فروة الرأس، ومكافحة السرطان، وتحفيز الذاكرة، وتهدئة العضلات. بينما نبات العليق فيستخدم لتفتيت حصوات الكلى، وللزكام واليوباسير، وصبغة للشعر، وللجروح، وعلاج اللثة، مدر للبول، وملين، وكعلاج للحصبة، وغذاء هام للحيوانات. بينما أفادوا أن نبات البرسوس يستخدم فى تثبيت الكتلان الرملية، ويعمل على تحسين البيئة، ويستخدم كمصدات للرياح، وللرعى.

فى حين احتل من المرتبة العاشرة حتى الرابعة عشر كل من نباتات ( زيتونة اسرائيلية، القبار، الزيتى، والرمت والصابار بنسبة ٠.٨% . والجزء المستخدم فيهم الأوراق بالإضافة الى الثمار فى الزيتونى الاسرائيلية، والنبات كامل فى الزيتى، والنباتات برية، وانتشارها قليل، بنسب ٠.٢% لزيتونة اسرائيلية، ٠.٣% القبار، والزيتى، ٠.٨% للصابار. ونادر بنسبة ٠.٧% لنبات الزيتونى الاسرائيلية، ٠.٥% للقبار والزيتى، ٠.٨% للرمت. أما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون

أن زيتونة اسرائيلية تستخدم فى علاج امراض الكلى وتكسير الحصوات، بينما القبار يستخدم لعلاج السرطان – منشط جنسى – علاج لغضروف الركبة، فى حين أفادوا أن نبات الزيتى يستخدم كنبات رعى للحيوانات، بينما نبات الرمت يستخدم فى نزلات البرد، السكر، الحمى، تعب العظام، الجروح، التقدمات الجلدية، للضغط المرتفع، وعلاج التهابات الفم. اما الصبار يستخدم فى علاج للسعال، التهاب المفاصل – المياه البيضاء – التهابات الجهاز الهضمى – السكر – مضاد للبكتيريا والفطريات – توسيع الأوعية الدموية.

**القسم الثالث:** ويتضمن استجابات المبحوثين من ٤ استجابات فأقل ويشتمل على تسعة عشر نبات هى (جزيرة الرمح، الروبية، الفرعون، طعم النصر، الخروج، الترمس، الرميلى، وذن الشايب، ابو عفينه، العجرم، الكريشة، والسكران، لسان الثور، الشفاف، الزربيج، الشمر، عود الصليب، المصيص، حلاب). وقد احتل من المرتبة الأولى حتى السادسة فى القسم الثالث نباتات جزيرة الرمح، الروبية، الفرعون، طعم النصر، الخروج، الترمس بنسبة ٠.٧%، والنباتات برية، والانتشار قليل بنسبة ٠.٥% ونادر بنسبة ٠.٢% لكل من جزيرة الرمح، والروبية، الفرعون، وقليل بنسبة ٠.٢% لطعم النصر ٠.٥%، وقليل بنسبة، ٠.٧% للخروج، والترمس. أما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات جزيرة الرمح يستخدم كنبات رعى للحيوانات، والروبية يستخدم فى علاج الصدر والحساسية وضيق التنفس، ويستخدم نبات الفرعون فى علاج النزلات المعويه يقضى على الكثير من السموم ومهدئ. أما نبات طعم النصر فيستخدم لعلاج الروماتزم، والجروح، وللصداع، والربو وضيق التنفس، والسعال، والقولون، والكبد والكلى، والمفاصل، وطعام للطيور. فى حين أفادوا أن نبات الخروج فيستخدم فى ازالة البقع السوداء، مغذى للشعر، ملين، علاج للجروح والإلتهابات، ومدر للبن الأم، وللروماتزم، والنقرس، واليوباسير، وزيتة لعلاج المفاصل. بينما يستخدم الترمس كمقوى للأعصاب، ومنبه للقلب، ومدر للبول، وطارد للديدان، ومخفض للسكر فى الدم (الترمس المر). بينما احتل من المرتبة السابعة حتى الثالثة عشر نباتات الرميلى، وذن الشايب، وأبو عفينه، والعجرم، والكريشة، والسكران، ولسان الثور بنسبة ٠.٥%، وقد أفاد المبحوثون أن الأوراق هى الجزء المستخدم فى الرميلى، وذن الشايب، أبو عفينه، بينما النبات كامل والبيذور فى نبات العجرم، والكريشة، أما لسان الثور فتستخدم فيه الازهار. وطبيعة النبات برية. أما الانتشار فهو قليل لكل من الرميلى، وذن الشايب والسكران بنسبة ٠.٣% ونادر بنسبة ٠.٢%، وأبو عفينه قليل الانتشار بنسبة ٠.٢%، ونادر ٠.٣%، بينما الكريشة قليلة الانتشار بنسبة ٠.٥%، والعجرم ولسان الثور نادر بنسبة ٠.٥%. اما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثين أن الرميلى، وذن الشايب نباتات رعية. أما نبات ابو عفينه يستخدم لحصوات الكلى. بينما العجرم يصنع منه الصابون، ومن النباتات المفضلة لنحل العسل، وكذلك الأبل. فى حين يستخدم الكريشة فى علاج السرطان وخصوصا البروستاتا ويقوى الذاكرة. اما السكران يستخدم فى التخسيس، والربو الشعبى، المغص المعوى، وتخفيف الألام، واحتباس البول، ومهدئ للأعصاب. فى حين يستخدم لسان الثور للسعال. ومنعش وعلاج للثة. وقد احتل من المرتبة الرابعة عشر حتى الثامنة عشر نباتات الشفاف، الزربيج، والشمر، عود الصليب والمصيص بنسبة ٠.٣%. وقد ذكر المبحوثين أن الجزء المستخدم الأوراق فى نبات الشفاف، الزربيج، المصيص. والنبات كامل فى عود الصليب، بينما الشمر يستخدم فيه البيذور. والنباتات جميعها برية. والانتشار قليل لنبات الزربيج، ونادر لباقي النباتات بنسبة ٠.٣%. اما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات الشفاف يستخدم فى الزينه، ويساعد فى تثبيت التربه. اما الزربيج فيستخدم فى علاج الديدان، ومقوى للكبد، وتنشيط الجهاز الهضمى، والإنتفاخ، والربو، والسعال، طارد للحشرات، علاج لبعض الثعبان. بينما نبات الشمر فيستخدم فى علاج للقولون، وطارد للغازات، وكوقاية من امراض السرطان، مدر للبول، وللضغط المرتفع، مدر للبن، ويستخدم فى الرجيم – وعلاج امراض الجهاز الهضمى. أما نبات عود الصليب فيستخدم كمهدئ وضد التشنج، علاج الزيف. بينما نبات المصيص فيستخدم كغذاء للنحل و الحيوانات. أما المرتبة التاسعة عشر والاخيرة فقد

احتلتها نبات الحلاب ٠.٢%، والجزء المستخدم فيه الأوراق، والنبات برى ونادر الانتشار، وفيما يتعلق بمعرفة الاستخدام فقد أشار المبحوثون أنه يعتبر من أجود المراعى لنحل العسل. والغزلان، ويستخد كعلاج لبعض الأمراض الجلدية، والروماتيزم وللأزمات الصدرية، مدر للبول. يتضح من بيانات الجدول رقم ٨ أن الغالبية العظمى من النباتات التي ذكرها المبحوثين برية وانتشارها نادر وانها مهددة بالانقراض رغم الأهمية المعرفية لاستخداماتها التي ذكرها المبحوثون والموجوده لديهم عن كل نبات وهذه المعارف المتوارثة من الآباء والاجداد غير موثقة بشكل رسمي من اى جهة. لذا يراعى ان توجه تلك النتائج الى الجهات المعنية للتأكد من صحتها وتعميم استخدامها بعد تسجيلها وتوثيقها.

#### ب- أسباب اندثار النباتات التراثية بالمنطقة.

أظهرت نتائج جدول ٩ والخاص بأسباب اندثار النباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية والتي تضمنت اثني عشرة سببا بمجموع تكرارات (٦١٨) تكرارا، حيث احتل المرتبة الأولى والثانية سببي قلة الأمطار بالمنطقة بنسبة ٢٠.٤%، وعدم تواجد مياه كافية للزراعة بنسبة ١٧.٤%، في حين احتل المرتبة الثالثة والرابعة سببي زحف الكثبان الرملية، وارتفاع تكاليف حصاد المياه أو حفر بئر مياه بنسبة ٨.٧%، بينما احتل المرتبة الخامسة والسادسة سببي عدم وجود جهات تقدم تمويل للحفاظ على المورد الوراثي بنسبة ٧.٩%، وعدم وجود جدوى اقتصادية من زراعتها بنسبة ٧.٣%، بينما المرتبة السابعة والثامنة والمتعلقة بأسباب الاندثار فقد تساوت، حيث اتضح أنه لا توجد سياسة لحماية المعارف التراثية المرتبطة بالمورد الوراثي النباتي من المجتمع والدولة، وعدم وجود قواعد بيانات لتوثيق ونشر المعارف التراثية بصورة كافية بنسبة ٦%، أما المرتبة التاسعة والعاشره فقد احتلتها سببي عدم إعطاء تصاريح للانتقال للجهات المعنية إلى أماكن النباتات بنسبة ٥.٥%، وعدم المعرفة بأماكن تواجد بعض النباتات الأصلية لتنميتها بنسبة ٥.٣%، أما المرتبة الحادية عشر، والثانية عشر فقد احتلتها كل من سببي الرعي الجائر بنسبة ٣.٤%، عدم اقتناع البعض بالمجازفة والمخاطرة لوجود الألغام بنسبة ٢.٤%. يتضح مما سبق تعدد أسباب الاندثار للنباتات التراثية، لذا يجب على مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية الاهتمام بهذه الأسباب ومحاولة وضح حلول تساعد على الحفاظ على هذه النباتات ومن الاندثار.

جدول (٩) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لأسباب اندثار النباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية مرتبة تنازليا

م	أسباب الاندثار بالمنطقة	التكرارات	%
١	قلة الأمطار بالمنطقة	١٢٦	٢٠.٤
٢	عدم تواجد مياه كافية للزراعة	١٠٧	١٧.٤
٣	زحف الكثبان الرملية	٦٠	٩.٧
٤	ارتفاع تكاليف حصاد المياه أو حفر بئر مياه	٥٤	٨.٧
٥	عدم وجود جهات تقدم تمويل للحفاظ على المورد الوراثي	٤٩	٧.٩
٦	عدم وجود جدوى اقتصادية من زراعتها	٤٥	٧.٣
٧	لا توجد سياسة لحماية المعارف التراثية المرتبطة بالمورد الوراثي النباتي من المجتمع والدولة	٣٧	٦
٨	عدم وجود قواعد بيانات لتوثيق ونشر المعارف التراثية بصورة كافية	٣٧	٦
٩	عدم إعطاء تصاريح للانتقال للجهات المعنية إلى أماكن النباتات	٣٤	٥.٥
١٠	عدم المعرفة بأماكن تواجد بعض النباتات الأصلية لتنميتها	٣٣	٥.٣
١١	الرعي الجائر	٢١	٣.٤
١٢	عدم اقتناع البعض بالمجازفة والمخاطرة لوجود الألغام	١٥	٢.٤
	جملة التكرارات	٦١٨	١٠٠

#### رابعا: دور الإرشاد الزراعي والجهات المعنية في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الاندثار

يتناول هذا الجزء عرضا لما توصلت إليه نتائج البحث بخصوص تجميع وتسجيل المعارف، خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها.

#### أ- تجميع وتسجيل المعارف

أظهرت نتائج جدول ١٠ والخاص بدور الإرشاد الزراعي والجهات المعنية في المحافظة على المعارف الخاصة بالنباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بتجميعها وتسجيلها والتي تضمنت سبعة



أدوار بمجموع تكرارات (١٠٢) تكرارا، حيث احتل المرتبة الأولى تجميع وتسجيل المعارف من خلال شركات الأدوية بنسبة ٣٤.٣%، بينما احتل المرتبة الثانية تجميع وتسجيل المعارف من خلال القيام بزيارات منزلية بنسبة ٢١.٦%، في حين احتل المرتبة الثالثة تجميع وتسجيل المعارف من خلال الجمعيات الأهلية بنسبة ١٣.٧%، وقد احتل المرتبة الرابعة تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة ندوات إرشادية بنسبة ١٠.٨%، بينما تساوت المرتبة الخامسة والسادسة والمتمثلة في تجميع وتسجيل المعارف من خلال المنظمات المحلية والمؤسسات الدولية، وتجميع وتسجيل المعارف من خلال الاتصال بأصحاب المعرفة بنسبة ٨.٨%، أما المرتبة السابعة فقد احتلها دور تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة مؤتمرات بنسبة ٢%. يتضح مما سبق أهمية هذه الجهات في تجميع وتسجيل المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية لذا يجب على الجهات المسؤولة بالدولة أن تضع في اعتبارها عند تخطيط البرامج أن تعمل على أن يكون هناك تنسيق وتشبيك بين هذه الجهات لتعمل معا في الحفاظ على هذه المعارف وحمايتها من الاندثار

جدول (١٠) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لدور الارشاد الزراعي والجهات المعنية في الحفاظ على المعارف الخاصة بالمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بتجميعها وتسجيلها مرتبة تنازليا

م	دور الإرشاد والجهات المعنية	التكرارات	%
١	تجميع وتسجيل المعارف من خلال شركات الأدوية	٣٥	٣٤.٣
٢	تجميع وتسجيل المعارف من خلال القيام بزيارات منزلية	٢٢	٢١.٦
٣	تجميع وتسجيل المعارف من خلال الجمعيات الأهلية	١٤	١٣.٧
٤	تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة ندوات إرشادية	١١	١٠.٨
٥	تجميع وتسجيل المعارف من خلال المنظمات المحلية والمؤسسات الدولية	٩	٨.٨
٦	تجميع وتسجيل المعارف من خلال الاتصال بأصحاب المعرفة	٩	٨.٨
٧	تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة مؤتمرات	٢	٢
جملة التكرارات			
		١٠٢	١٠٠

#### ب- خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها.

أسفرت نتائج البحث والواردة بجدول ١١ والمتعلقة بخصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها والخاصة بالنباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية والتي تضمنت ستة خصائص بمجموع تكرارات (١٥٦) تكرارا، حيث احتلت المرتبة الأولى خاصية أنها تساعد في وجود حلول جديدة لتنمية المجتمع بنسبة ٣٤%، بينما احتل المرتبة الثانية خاصية أنها تحافظ على النباتات الطبيعية من الاندثار بنسبة ٢٥.٦%، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها خاصية أنها تزيد من دخل الفرد بنسبة ٢١.٢%، في حين احتل المرتبة الرابعة خاصية أنها تساعد في حلول مشاكل قائمة بنسبة ٧.٧%، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها خاصية إمكانية تنفيذها اقتصاديا بنسبة ٦.٤%، أما المرتبة السادسة والأخيرة فقد احتلها خاصية سهولة تطبيقها عمليا بنسبة ٥.١%. يتضح مما سبق أن الحفاظ على المعرفة التراثية مهم في تنمية المجتمعات البدوية ورفع مستوى المعيشة بها، لذا يجب على منقذي ومخططي البرامج الإرشادية وضع خطط تسهم في مساعدة حائزي هذه المعرفة أن يحافظوا عليها وأن يستخدموها لكي تساعد في رفع مستوى معيشتهم وتنمية مجتمعاتهم.

جدول (١١) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لخصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها والخاصة بالمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية مرتبة تنازليا

م	خصائص المعرفة	التكرارات	%
١	تساعد في وجود حلول جديدة لتنمية المجتمع	٥٣	٣٤

٢٥.٦	٤٠	تحافظ على النباتات الطبيعية من الاندثار	٢
٢١.٢	٣٣	تزيد من دخل الفرد	٣
٧.٧	١٢	تساعد في حلول مشاكل قائمة	٤
٦.٤	١٠	امكانية تنفيذها اقتصاديا	٥
٥.١	٨	سهولة تطبيقها عمليا	٦
١٠٠	١٥٦	جملة التكرارات	

### توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج السابقة يوصى بالآتي:

- ضرورة أن يهتم مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية بإقامة وحدة تسجيل وتوثيق المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية تأخذ الطابع الرسمي حتى تحفظ حقوق أصحاب المعرفة التراثية وحمايتها من السرقة مع ضرورة عمل نموذج يتم توزيعه على اصحاب المعارف وخاصة المرأة البدوية لكي يقوموا بتسجيل ما لديهم من معارف ثم القيام بجمع هذه المعارف وتوثيقها.
- ضرورة أن يهتم مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية بالتنسيق بين الجهات المهتمة بالمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية وربطهم بوحدة التسجيل والتوثيق ليعملوا معا في الحفاظ على هذه المعارف وحمايتها من الاندثار.
- ضرورة عمل برامج توعية ترسخ الوعي البيئي لدى جميع أفراد المجتمع وخاصة كبار السن والمرأة الريفية التي تتوافر لديهم المعارف التراثية بهدف إحداث تغييرات ملموسة في سلوكياتهم تؤدي الى جمع هذه المعارف وتسجيلها ومحاولة استخدامها لتخدم مجتمعاتهم بتقديم حلولاً جيدة ومعتدلة التكاليف ومقبولة محليا للكثير من مشاكل التنمية في هذه المجتمعات المحلية.
- ضرورة أن تهتم الجهات المعنية بإجراء بحوث تشمل محافظات جمهورية مصر العربية ذات الصلة بالمعارف التراثية بغرض توثيقها والحفاظ عليها وعمل خريطة رقميه لمصر تشمل تلك المعارف والأفراد واماكن تواجد اصحاب هذه المعرفة.

### المراجع

١. ضحي، مصطفى محمد فهمي (دكتورة)، حماية المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية، كلية الحقوق-جامعة المنوفية، دراسة غير منشورة، بدون تاريخ.
٢. يزل، فضيل، التراث الشفاهي - موضوع مترجم، مركز التراث الشمالي، دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٠٠٦.
- Available at: <http://www.iraqna.org/fp/journal19/36.htm>: visited in: ٣٢/١٢/٢٠١١
٣. امانى، سعيد عبد الحميد الخولى، المعارف الزراعية المتوارثة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ٢٠١١.
٤. جامع، محمد نبيل، فائدة البحوث الاجتماعية للتنمية الوطنية، مؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية فى التنمية الريفية، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفى، كلية الزراعة كفر الشيخ، جامعة طنطا ٢٠٠١.
٥. هاشم، عبد المنعم، وعدلى سليمان، الجماعات والتنشئة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠.
٦. وهبة، أحمد جمال الدين، المسح الاتصالي الريفى بالمشاركة، شبكة إتصال التنمية والزراعة (رادكون)، منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة، المعمل المركزى للنظم الخبيرة، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، ٢٠٠٨.

٧. الغمريني، سامى عبد الهادى مصطفى، استخدام الإرشاد الزراعى للمعارف المتوارثة فى تنمية الاستزراع السمكى بجمهورية مصر العربية، نظرة مستقبلية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد ٢١، عدد(٨ب)، أغسطس، ٢٠٠٦.
٨. الطنوبى، محمد محمد عمر، (دكتور)، مرجع الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨.
٩. سويلم، محمد نسيم، دكتور، الإرشاد الزراعى، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٨٧/١٩٨٨.
١٠. عبد الحميد، محمد (دكتور)، البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤.

## **AN EXPLORATORY STUDY ABOUT THE INDIGENOUS KNOWLEDGE RELATED TO THE PLANT GENETIC RESOURCES IN MARSA MATROUH GOVERNORATE**

**El-habaa, Laila M. ; M. F. Al-Gamel and A. E. Darwish**  
**Agricultural extension and rural development Research Institute**

### **ABSTRACT**

The research aims to identify some of the personal characteristics of the respondents, identifying their indigenous knowledge of plants, beside indentifying the types of plants of their area in regards to indigenous knowledge, and lastly identifying the role of agricultural guidance in maintaining this knowledge from extinction.

The research was conducted on a group of 131 respondents who have a necessary indigenous knowledge in regards to the plants of the area. The respondents were selected using the "snow ball" method. All the data were collected using Questionnaire forms during the months of November and December 2012.

The data in this research are presented using the tabular method with numbers and percentages, in addition to the descriptive method to present the responses of the respondents through repetition and percentages

#### **The most important results of this research are:**

- More than 55% of the respondents belong to the old people sector (more than 54 years old). Respondents who can read and write come in the first place with a percentage of 48.9% illiterate respondents come in the second place concerning the numbers, with a percentage of 29 %.
- According to the indigenous knowledge of respondents about the Genetic Resources of plants (according to their understanding of it), wild plants that have medical uses come in the first place with a percentage of 60.3%. While their inherited knowledge about the origins and types of plants in their environment come with a percentage of 22.1 %.
- As for the sources of this indigenous knowledge , it was discovered that they are more than 12 resources, parents, family, grandfathers, neighbors came in the first, the second, the third and the fourth places with percentages of 25 %, 18.4, %, 15.9%, 14.2% Respectively.

***El-habaa, Laila M. et al.***

- The most important plants in regard to their importance of the indigenous knowledge point of view reached to 47 different types. Respondents differed widely about the nature of these plants, the useable parts, and the spread of plants in their areas.
- The study shows and proves that the indigenous knowledge of the Genetic Resources of plants can help in developing the society and finding new solutions for it. Which is one of the main aims of the agricultural guidance sector as it works towards development and welfare of society.

كلية الزراعة – جامعة المنصورة  
مركز البحوث الزراعيه

قام بتحكيم البحث  
أ.د / محمود محمد عبد الله الجمل  
أ.د / عبد الحميد ابراهيم احمد



جدول (٨) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لأهم النباتات التراثية، الجزء المستخدم، وطبيعة النبات، وانتشاره، والمعرفة بالاستخدام المرتبطة بالموارد الوراثية مرتبة تنازليا

م	النبات	اصحاب المعرفة		الجزء المستخدم						طبيعة النبات				الانتشار		المعرفة باستخدام								
		تكرار	%	جذور	بذرة	ثمار	أوراق	أزهار	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		%							
																		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
١	الشيخ	٩١	١٥.٣	-	-	-	٨٠	-	-	-	-	٦٥	١٠.٩	٢٦	٤.٤	٣٨	٦.٤	٥٣	٨.٩	-	٠	٠	علاج طرد الديدان - طرد البلغم - المص - تنظيف المهبل بعد الولادة - طارد للتعابين والعقارب - ترعاه الأغنام والجمال	
٢	النعناع	٧٨	١٣.١	-	-	-	٦٣	-	-	-	-	٣٤	٥.٧	٤٤	٧.٤	٣٠	٥.٠	٤٨	٨.١	-	-	٠	٠	ملين - ومهدئ للسعال - مفيد في علاج البرد والمغص - منبه للمعدة - مدر لعصارة الصفراء - مضاد لإلتهابات البنكرياس - علاج الطفيليات التي تصيب الدواجن - التهابات اللثة - الصداع والربو
٣	الزعر	٧٦	١٢.٨	-	-	-	٧٦	-	-	-	-	٥٢	٨.٨	٢٤	٤.٠	٢٦	٤.٤	٤٧	٧.٩	٣	٠.٥	٠	٠	علاج للبرد - علاج للربو (مع التين) - علاج للسعال - تقوية الجهاز المناعي - يقوي العضلات - يمنع تصلب الشرايين ويوسعها - تقوية عضلات القلب
٤	الحنظل	٣٨	٦.٤	-	-	٣٨	-	-	-	-	-	٣٨	٦.٤	٠	٠	-	-	٣٨	٦.٤	٠	٠	٠	٠	علاج الإمساك والحمى - طارد للديدان من الأمعاء - علاج للجروح - علاج للحروق - للصداع - للكبد - التهاب المثانة - زيت البذور لعلاج المفصل - وعرق النسا
٥	العنصل	٢٧	٤.٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٧	٤.٥	٠	٠	-	-	١٨	٣.٠	٩	١.٥	٠	٠	علاج لحالات الروماتيزم - رفع ضغط الدم المنخفض - علاج لمرض السكر - الأم المفاصل - علاج للأمراض الفطرية والجلدية - علاج للتعاب والتهاب الأذن - سم للفيران (البيصل الأحمر) - علاج لأمراض القلب (البيصل الأبيض)
٦	فراخ	٢٣	٣.٩	-	-	-	٢٣	-	-	-	-	٢٣	٣.٩	٠	٠	-	-	١٥	٢.٥	٨	١.٣	٠	٠	علاج الضغط العالي والسكر - مضاد للبكتيريا - يحسن إنتاج الحليب لدى الأبقار
٧	الفلية	٢٤	٤	-	-	-	٢٤	-	-	-	-	٢٢	٣.٧	٢	٠.٣	-	-	٢٠	٣.٤	٤	٠.٧	٠	٠	علاج الكبد والمعدة - منعته - منبهه لإعصاب - فاتحة للشهية - زيوتها (مسكن لحالات المغص - التهابات الجهاز التنفسي - مسكن لآلام الطمث)
٨	عقول	٢١	٣.٥	-	-	-	٣	-	-	-	-	٢١	٣.٥	-	٠.٠	-	-	١٢	٢.٠	٩	١.٥	٠	٠	يستخدم في علاج التهاب الكبد - علاج الروماتزم - وكمسهل - ومدبر للبول - ولليواسير
٩	بردقوش	١٧	٢.٤	-	-	-	١٧	-	-	-	-	١٧	٢.٩	-	-	-	-	١٥	٢.٥	٢	٠.٣	٠	٠	علاج القلب والحظيات - مزيل للآلام - مطهر - خافض للحرارة - منوم - علاج للبلغم والكحة - الكبد والمرارة - طرد الغازات - التقلصات المعوية - ارتفاع الضغط - القلق - الروماتزم - التهاب الأعصاب
١٠	عشبة الأرنب	١٤	٢.٤	-	-	-	١٠	-	-	-	-	١٤	٢.٤	-	-	-	-	٥	٠.٨	٩	١.٥	٠	٠	علاج المسالك البولية والحصى والمثانة والحالب
١١	المللوب	١٤	٢.٤	-	-	٥	٧	-	-	-	-	١٤	٢.٤	-	-	-	-	٨	١.٣	٦	١.٠	٠	٠	علاج أمراض القولون والكبد والطحال طارد للديدان مضاد للسموم والنزلات المعوية
١٢	القميله	١٣	٢.٢	-	-	٢	٨	-	-	-	-	١٣	٢.٢	-	-	-	-	٦	١.٠	٧	١.٢	٠	٠	علاج للمحوصه - والانتفاخ - والجيوب الأنفية وهو يسمى أيضا زهرة البايونج - يزيل الصداع والحمى - ينشط الكبد - يفتت الحصى بالكامل - ممتاز للربو - يزيل البثور من الجسم - مقاوم للسموم - الأم الدورة الشهرية علاج للروماتزم - علاج للنفرس .
١٣	الترفاس	١١	١.٨	-	-	٦	-	-	-	-	-	١١	١.٨	-	-	-	-	٦	١.٠	٥	٠.٨	٠	٠	ماء الترفاس علاج للعين - مقوى جنسي - مطهر للعين - قشرته مفيدة في علاج الحروق - توكل الدرسة - تشقق الشفتين - اضطراب الرؤية - هشاشة الأظفار
١٤	المثنان	١٠	١.٧	-	-	-	١٠	-	-	-	-	١٠	١.٧	-	-	-	-	٧	١.٢	٣	٠.٥	٠	٠	مهدئ للأعصاب - مصدر رئيسي لغذاء الحيوان - يعمل على تثبيت التربة

تابع جدول (٨) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لأهم النباتات التراثية، الجزء المستخدم، وطبيعة النبات، وانتشاره، والمعرفة بالاستخدام المرتبطة بالموارد الوراثية مرتبة تنازليا

م	النبات	اصحاب المعرفة		الجزء المستخدم						طبيعة النبات			الانتشار		المعرفة باستخدام					
		تكرار	%	جذور	بذرة	الثمار	أوراق	كامل	تكرار	%	مزروع		طبيعية							
											تكرار	%	كبيرة	قليل		تكرار	%			
١٥	أقحوان	٧	١.٢	-	-	٧	-	-	-	-	-	٧	١.٢	٠	٠	١	٠.٢	٦	١.٠	علاج البرد - التزلات المعوية - طارد للديدان - علاج الروماتيزم - النقرس - العناية بالشعر - مضاد للجراثيم
١٦	القرضاب	٧	١.٢	-	-	-	٦	١	-	-	-	٧	١.٢	١	٠.٢	٥	٠.٨	١	٠.٢	علاج اوجاع البطن وطارد للديدان - وعلاج للإسهال - السكر - غذاء جيد للنحل - مدر للبول - وامراض الجهاز الهضمي
١٧	الريحان	٧	١.٢	-	-	-	٧	-	-	-	-	٧	١.٢	-	-	٣	٠.٥	٤	٠.٧	لعلاج نزلة البرد والتورم والديدان المعوية وفي الهند يستعمل الريحان ضد البكتريا فوة الجسم وزيتيه يعالج حب الشباب ويخفف الام الروماتيزم وبه مواد ضد السرطانات لانها تنشط جهاز المناعة
١٨	العنكة	٦	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	١	-	-	٢	٠.٣	٤	٠.٧	علاج الاسهال الشديد والمغص المعوي ومطهر للاعما
١٩	يعيثران	٦	١	-	-	-	٥	١	-	-	-	٦	١	-	-	٣	٠.٥	٣	٠.٥	يقيد في علاج الام الركبة وادابيه الدهون - يزيد من افراز الصفراء - فاتح للشهية - علاج امراض الجهاز الهضمي - وعسر الهضم
٢٠	القطف	٦	١	-	-	-	٦	-	-	-	-	٦	١	-	-	٢	٠.٣	٤	٠.٧	يخفض الكوليسترول - للسمنة - علاج للسرطان - ويسرطان الثدي - امراض الرحم - الغدة الدرقية - مرض السكر
٢١	روزماري	٦	١	-	-	-	٦	-	-	-	-	٦	١	-	-	٦	١.٠	-	-	يستخدم كنوع من التوابل وله رائحة نكهية - مدر للبول - يدخل في كثير من مستحضرات التجميل والكريمات والصابون - حماية فروة الرأس - مكافحة السرطان - تحفيز الذاكرة - تهدئة العضلات
٢٢	العليق	٦	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	١	-	-	٦	١.٠	-	-	يستخدم لتفتيت حصوات الكلى - وللزكام واليواسير - وصبغة للشعر - وللجروح - وعلاج اللثة - مدر للبول - ملين - علاج للحصبة - وغذاء هام للحيوانات .
٢٣	يرسويس	٦	١	-	-	-	٦	-	-	-	٦	-	١	-	-	١	٠.٢	٥	٠.٨	يستخدم في تثبيت الكثبان الرملية - يعمل على تحسين البيئة - يستخدم كمصدات للرياح - وللرعي
٢٤	زيتونيه اسرانية	٥	٠.٨	-	-	١	-	-	-	-	٤	-	٠.٨	-	-	١	٠.٢	٤	٠.٧	علاج امراض الكلى وتكسير الحصوات
٢٥	القباز	٥	٠.٨	-	-	-	٥	-	-	-	٥	-	٠.٨	-	-	٢	٠.٣	٣	٠.٥	علاج للسرطان - منشط جنسى - علاج لضعف الذاكرة
٢٦	الزيتى	٥	٠.٨	-	-	-	-	٣	٢	-	-	٥	٠.٨	-	-	٢	٠.٣	٣	٠.٥	نبات رعى للحيوانات
٢٧	الرمث	٥	٠.٨	-	-	-	٥	-	-	-	٥	-	٠.٨	-	-	٠	-	٥	٠.٨	نزلات البرد - السكر - الحمى - تعب العظام - الجروح - التقدمات الجلدية - للضغط المرتفع علاج التهابات الفم
٢٨	الصبار	٥	٠.٨	-	-	-	٥	-	-	-	٥	-	٠.٨	-	-	٥	٠.٨	-	-	علاج للسعال - التهاب المفاصل - المياه البيضاء - التهابات الجهاز الهضمي - السكر - مضاد للبكتيريا والفطريات - توسيع الاوعية الدموية

تابع جدول (٨) توزيع تكرارات استجابيات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لأهم النباتات التراثية، الجزء المستخدم، وطبيعة النبات، وانتشاره، والمعرفة بالاستخدام المرتبطة بالموارد الوراثية مرتبة تنازليا

المعرفة باستخدام	الانتشار						طبيعة النبات				الجزء المستخدم					اصحاب المعرفة		النبات	م	
	نادر		قليل		كبيرة		مزروع		برى		جذور	بذرة	الثمار	أوراق	كامل	%	تكرار			
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار										
نبات رعى للحيوانات	٠,٢	١	٠,٥	٣	-	-	-	-	٠,٧	٤	-	-	-	-	٤	-	٠,٧	٤	جزيرة الرمح	٢٩
تستخدم في علاج الصدر والحساسيه وضيق التنفس	٠,٢	١	٠,٥	٣	-	-	-	-	٠,٧	٤	-	-	-	-	٤	-	٠,٧	٤	الروبية	٣٠
مفيد للزلات المعويه يقضى على الكثير من السموم و مهدئ	٠,٢	١	٠,٥	٣	-	-	-	-	٠,٧	٤	-	-	-	٢	٢	٠,٧	٤	الفرعون	٣١	
علاج للروماتزم - والجروح - للصداع - الربو وضيق التنفس - السعال - القولون - الكبد - الكلى - والمفاصل - وطعام للتطوير	٠,٠	-	٠,٢	١	-	-	-	-	٠,٧	٤	-	١	-	-	٣	٠,٧	٤	طعم النصر	٣٢	
ازالة البقع السوداء - مغذى للشعر - ملين - علاج للجروح والانتهايات - مدر للين الأم - للروماتزم - النقرس - البواسير- زيتة - لعلاج المفاصل	٠,٠	-	٠,٧	٤	-	-	-	-	٠,٧	٤	-	٤	-	-	-	٠,٧	٤	أخروع	٣٣	
مقوى للأعصاب - منبه للقلب - مدر للبول - طارد للديدان - مخفض للسكر فى الدم (الترمس المر)	٠,٠	-	٠,٧	٤	-	-	-	-	٠,٧	٤	-	٤	-	-	-	٠,٧	٤	الترمس	٣٤	
نبات رعى يمتاز برطوبته	٠,٢	١	٠,٣	٢	-	-	-	-	٠,٥	٣	-	-	-	٣	-	٠,٥	٣	الرميلة	٣٥	
نبات رعى ..	٠,٢	١	٠,٣	٢	-	-	-	-	٠,٥	٣	-	-	-	٣	-	٠,٥	٣	ودن الشايب	٣٦	
لحصوات الكلى	٠,٣	٢	٠,٢	١	-	-	-	-	٠,٥	٣	-	-	-	٣	-	٠,٥	٣	ابو عقينه	٣٧	
يصنع منه الصابون - ومن النباتات المفضلة لنحل العسل - وكذلك الأبل	٠,٥	٣	٠,٠	٠	-	-	-	-	٠,٥	٣	-	٢	-	-	١	٠,٥	٣	عجرم	٣٨	
علاج السرطان وخصوصا البروستاتا ويقوى الذاكره	٠,٠	-	٠,٥	٣	-	-	-	-	٠,٥	٣	-	٣	-	-	٠	٠,٥	٣	الكريشة	٣٩	
يستخدم فى التخسيس - والربو الشعبى - المغص المعوى - تخفيف الالام - احتباس البول- مهدئ للأعصاب	٠,٢	١	٠,٣	٢	-	-	-	-	٠,٥	٣	-	-	-	-	٣	٠,٥	٣	سكران	٤٠	
للسعال - ومنعش وعلاج للثنه	٠,٥	٣	٠,٠	-	-	-	-	-	٠,٥	٣	-	-	٣	-	-	٠,٥	٣	لستن الثور	٤١	
يستخدم فى الزيته - يساعد فى تثبيت التربه	٠,٣	١	-	١	-	-	-	-	٠,٣	٢	-	-	-	٢	-	٠,٣	٢	الشفاف	٤٢	
علاج الديدان- مقوى للكبد - تنشيط الجهاز الهضمى - الإنتفاخ - الربو - السعال- طارد للحشرات - علاج لعض النعيان	٠,٣	٢	٠,٠	-	-	-	-	-	٠,٣	٢	-	-	-	٢	-	٠,٣	٢	الزربح	٤٣	
علاج للقولون - طارد للغازات - ووقايه من امراض السلطان - مدر للبول - وللضغط المرتفع - مدر للين - ويستخدم فى الرجيم - وعلاج امراض الجهاز الهضمي .	٠,٠	-	٠,٣	٢	-	-	-	-	٠,٣	٢	-	٢	-	-	-	٠,٣	٢	شمر	٤٤	
مهدئ وضد التشنج - علاج النزيف .	٠,٣	٢	٠	-	-	-	-	-	٠,٣	٢	-	-	-	٠	٢	٠,٣	٢	عود الصليب	٤٥	
غذاء للنحل و الحيوانات	٠,٣	٢	٠	-	-	-	-	-	٠,٣	٢	-	-	-	٢	٠	٠,٣	٢	المصيص	٤٦	
من اجود المراعى لنحل العسل . والغزلان - علاج لبعض الامراض الجلديه - علاج الروماتيزم - وللآزمات الصدرية - مدر للبول .	٠,٢	١	٠	-	-	-	-	-	٠,٢	١	-	-	-	١	٠	٠,٢	١	حلاب	٤٧	
جملة التكرارات	٢٢,٢	٣٦٨	٦١,٨	٣٦٨	١٦	٩٥	١٦,١	٩٦	٨٣,٩	٤٩٩	٤٥	١٦	٥٩	٣	٤٠٥	٦٧	١٠٠	٥٩٥		



